مقدمـــــــة

"اقرأوا قصص غسان كنفاني، واجعلها يا شعب فلسطين قرآنك، غنوها وترجموها واحفظوها فهي اعمال تصنع الرجال". (١)

كثيرون من الكتاب، قالوا ان الكتابة عن غسان كنفاني ليست عملية سهلة، لان الكتابة هنا، لا تتناول كاتبا عابرا ترك للقراء مجموعة من الاعمال الادبية ورحل، فالقلم في حالة الكتابة عن غسان، تتشابك امامه مجموعة من العناصر والجوانب المتداخلة مع بعضها البعض في عملية جدلية رائعة، خاصة وان الادب الذي مداده يتدفق من شرايين ثائر ملتزم، حروفه لا يمكن ان يمحوها الزمن، بل تظل حروفا متحركة، تنبض بالحياة، يشع لونها القاني دوما تحت الشمس.

والادب الذي يقف وراءه قلم غاص في اوحال المخيم، وطاف مع صاحبه جميع ازقته، والتقى صباح مساء بالبؤساء الذين طواهم وحش التشرد والجوع، هذا القلم لا يمكن ان تكسره ظروف التجربة المرة، بل على العكس، فان المرارة تصله بالغذاء المادي والمعنوي باستمرار.